Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ردَّ عدو الله، وقد ذكر ما يتلو المسلمون من آيات القرآن فى البر والرحمة، والبذل للخير قرضًا حسنًا يضاعفه الله لهم:

«والله يا أبا بكر، ما بنا إلى الله من فقر وإنه إلينا لفقير! وما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا، وإنا عنه لأغنياءُ وما هو عنا بغنى! ولو كان غنيًّا ما استقرضنا أموالنا كما يزعم صاحبكم! ينهاكم عن الربا ويُعطيناه؟ ولو كان عنا غنيًّا ما أعطانا الربا»!

فلم يملك أبو بكر غضبه، ولطم وجه فنحاص وقال:

«والذى نفسى بيده، لولا العهدُ الذى بيننا وبينكم لضربت رأسك، أى عدو الله».

وأسرع الخبيث إلى النبى ﷺ يشكو إليه صاحبه الصديق أبا بكر، وينكر أن يكون قال شيئًا مما أغضبه.

ونزلت كلمات الله، من سورة آل عمران:

﴿ ..... لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ﴾

* * *

ولجوا فى عنادهم ومكرهم، حتى اجترءوا فأنكروا أن يكونوا قد بشروا بقرب مبعث نبى! ولم يسكت الأنصار على هذا الإنكار الجرىء، وطالما منَّ عليهم يهود بأنهم أهل كتاب، وشغلوهم بالكلام عن نبى حان زمانه.

وقد تصدى لهم من الأنصار «معاذُ بن جبل، وسعد بن عبادة، وعقبة بن وهب» رضى الله عنهم قالوا:

– يا معشرَ يهود، اتقوا اللّهَ فواللّهَ إنكم لتعلمون أنه رسول الله، ولقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته».

فردَّ منهم رافع بن حريملة، ووهب بن يهوذا:

– ما قلنا لكم هذا قط، وما أنزل الله من كتاب بعد موسى، ولا أرسل بشيرا ولا نذيرا بعده!